Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وأصـــرف الحـــى عنكم إن لقيتهم وإن أعـــــور منهم كل عـــــوار
فقال قـــولا رســـــول الله مبتهلا يارب إن كان ينـــوى غير إخفـــار
فنجه سالمًا من شـــــر دعوتنـــا ومهـــــره مطلقًا من كل أثمـــــار
فأظهـــــر الله إذ يدعو حـــوافره وفاز فارســـــه من هول أخطـــار

ولما قال أبو جهل حين بلغه أمر سراقة:

بنى مدلج إنى أخاف سفيهكم ســـراقة يستفوى بنصر محمد
عليكم به ألاَّ يفـرق جمعكـم فيصبح شتـــا بعد عز وسؤدد

قال سراقة يجيبه:

أباحكم واللات لو كنت شاهدا لأمر جـــواد إذ تســـخ قوائمه
عجبت ولم تشكك بأن محمدا نبى وبرهـــــان فَمَنْ ذا يكاتمه
عليك بكـف الناس عنه فإننى أرى أمره يومًا ستسـدوا معالمه
بأمر تود النصـــــر فيه بأنها لو أن جميع الناس طـرا تساله

فلما بلغ خروج النبى ﷺ حيى بن ضمرة الجندعى قال: لا عـذر فـى مقـامى بمكـة، وكـان مريضًا فأمر أهله فخرجوا به إلى التنعيم فمات فأنزل الله تعـالى: ﴿وَمَن يَخْرُجْ مِنۢ بَيْتِهِۦ مُهَاجِرًا إِلَى ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ ثُمَّ يُدْرِكْهُ ٱلْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُۥ عَلَى ٱللَّهِ﴾[٢٠٨]. فلما رأى ذلك من كان بمكة ممـن يطيـق الخـروج خرجـوا فطلبـهم أبـو سـفيان وغـيره مـن المشـركين فردوهـم وسجنوهم فافتتن منهم ناس.

هجرة على رضى الله عنه

وأقام على بعد مخرجه ﷺ ثلاثة أيام ثم أدركه بقباء وقد نزل على كلثوم بـن الهـدم، وقيـل سعد بن خيمة يوم الاثنين سابع، وقيل ثامن ربيع، وكان مدة مقامه هناك مع النبى ﷺ ليلـة أو ليلتين. وأمر ﷺ بالتأريخ فكتب من حين الهجرة. قـال ابـن الجـزار: ويعـرف بعـام الإذن،

(٢٠٨) سورة النساء الآية ١٠٠.